الذي هو من خواص الاسم ولا مضمرا فلا يقال ضربك المسيئ حسن وهو
الحسن قبيح لعدم حروف الفعل ولهذا لم يعمل محذوفا كما سياتي
ولا محدودا بالتاء فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا لان صيغة الوحدة
ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل فان ورد حكم بشذوذه ولا
ممنوعا قبل تمام عمله فلا يقال عرفت سوقك العنيف الابل لانه مع معموله
كموصول مع صلته فلا يفصل بينهما فان نعت بعده جاز نحو ان هجرك
ابي المفرط لمهلك ولو قال ولا ممتنعا كان اولى فان حكم سائر التوابع
حكم المنعوت ولا محذوفا لعدم وجود حروف الفعل ولا مفصولا من
المعمول اي من معموله باجنبي لان معموله بمنزلة الصلة من الموصول
فلا يفصل بينهما ولا متاخرا عنه اي عن معموله ولو ظرفا فلا يقال
اعجبني زيدا ضربك امرا من معموله بمنزلة الصلة وهي لا تتقدم
على الموصول قال الشاذلي والحق جواز تقديم معمول المصدر اذا كان
ظرفا لانه مما يكفيه رايحة الفعل وظاهر اقتصاره على ما ذكره انه لا
يشترط في اعماله ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال وهو كذلك
لانه عمل لكونه اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل قاله ابن مالك وانه لا
يشترط فيه ايضا ان يكون مفردا وقد اشترط بعضهم فمنع اعمال المثنى
والمجموع وجزم به ابن مالك قال لان لفظهما مغاير للفظ المصدر
الذي هو اصل الفعل فان ظهرنا في كلام العرب باعمال شيء من ذلك
قبل ولم يقس عليه ثم المصدر يعمل مضافا ومنونا ومقرونا بال
ولكن اعماله حال كونه مضافا للفاعل مع ذكر المفعول وتركه
اكثر استعمالا من عكسه ومن اعماله منونا وبال لان الفاعل عمدة فاصالة
العمل اليه اهم ولان نسبة الحدث لمن وجد منه اظهر من نسبته لمن وقع
عليه لكونه فضلة نحو ولولا دفع الله الناس ربنا وتقبل دعاي

اي

اي دعائي اياك ثم اما اعماله مضافا للمفعول مع ترك الفاعل فكثير نحو
لا يسام الافنان من دعا الخير ومع ذكره قليل وليس خاصا بالشعر كما قيل
بدليل قوله عليه الصلوة والسلام وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب
نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيدا عمرا واعماله حالة كونه منونا
اي مجردا من ال والاضافة اقيس من اعماله مضافا او بال لانه يشبه
الفعل لكونه نكرة نحو واطعام في يوم ذي مسغبة يتيما اي ان يطعم
يتيما واعماله مقرونا بال شاذ لبعده عن مشابهة الفعل باقترانه
بال نحو قوله عجبت من الرزق المسيئ لهه بنصب المسيئ ورفع لهه
بالرزق الذي هو مصدر وعورض بان الاضافة كالتنوين فلا
فرق بعد معها المصدر عن الفعل واجيب بانها متاخرة عنه فهو
قبلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بال ثم تارة يجوز في
تابع الفاعل المجرور بالمصدر كعجبت من ضرب زيد الظريف الجر
حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل وفي تابع المفعول كاعجبني اكل
اللحم والخبز الجر ايضا على اللفظ والنصب على المحل ان قدر المصدر
بان وفعل الفاعل والثالث منها اسم الفاعل ولو مثنى او مجموعا
وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث ويعمل
عمل فعله المبني للفاعل لازما ومتعديا واما عمل لشابهة المضارع
في الوزنة والتذكير والتانيث ودلالته على المصدر واحتماله احد
الزمانين ودخول لام الابتداء عليه وفي تمثيله لاسم الفاعل بقوله
كضارب ومكرم اشارة الى انه يصاغ من الثلاثي على وزنة فاعل
ومن غيره على وزنة المضارع بابدال احرف المضارعة ميما وكسر ما قبل
اخره ثم اعلم ان صغر او وصف لم يعمل لمباينته الفعل حينئذ

فاعلم بعض الصالحين نبه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)